عساكر السلطان عليه فحاصروا حيصه حمر الوحش ورجعوا هاربين
وتسوروا الدروب واسحار والبيوت المناصب فنهب عساكر
السلطان البلد نهبا عظيما شنيعا ثم قدم السلطان بعد صلوة المغرب
فامر بذلك وبقتل من وجد من صغير وكبير فلم يبق لاهل مدينة زبيد
باقية حتى اخرجوا ما في الابار والمدافن وبعد ذلك ولم يسلم من النهب
سوى بيوت جماعة من الدولة واصبحت زبيد حصيدا كان لم تغن
بالامس وتفرق اهلها عنها شذر مذر وسلم اكثر بيوت اهل الجند
ولا حول ولا قوة الا بالله فلقب هذا بالحاشر لهذه الوقائع التي اتفقت
في ايامه ثم لم يجر في شهر ربيع الاول سنة سبع واربعين واخرجوه
سالما الى الطلحية هو واولاده وقام بالأمر بعده الملك المسعود
صلاح الدين ابو القسم بن الاشرف بن الناصر وعمره اذ ذاك ثلاث
عشرة سنة في ليلة الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول المذكور
ودخل عدن يوم الخميس منتصف ذي القعدة الحرام وبنوا طاهر اذ ذاك
بلحج معاونين للملك المظفر وفي انفسهم ما فيها من طلب الاستبداد
بذلك

بذلك لما داوه من ضعف المملكة واختلال امرها فعاونهم الملك
المسعود وخرج اليهم من عدن ودخل لحج سنة ثمان واربعين
وفي اواخر هذه السنة وقع باليمن طاعون عظيم وكان
طاعون
معظمه في الجبال ومات بسببه خلائق لا يحصون منهم
المقرئ العلامة عفيف الدين عثمن بن عمر الناشري توفي
بمدينة اب رحمه الله في اخر ذي الحجة منها وفي سنة تسع
واربعين قدم الامير زين الدين جياش السنبلي الى مدينة زبيد
مقدما من جهة الملك المسعود فاصطلح هو والمعازبة وبانذ
القرشيين وعبد المجيد بن فوبه الاشاعر فاخربها وغزا
القرشيين ونزل النخل بامر جلوله ومعه المعازبة والعبيد
والعساكر فحمل عليه القرشيون صبحة مبيته في النخل يوم
الاربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمسين وثماني
مائة فانكسر الامير وهرب العسكر والقواد وقتل الامير
عماد الدين يحيى بن زياد وصهره عبد الله بن عمر بن حسين

Copyright © King Saud University